■ العدد الثامن ■ الأحد ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤

www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22TH NOV 2024

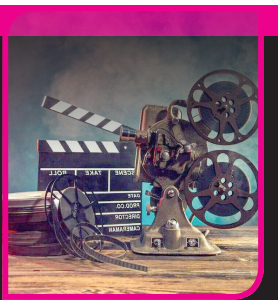

مواهب واعدة في ملتقى القاهرة السينمائي

تشن ستيشنج: مخرج الأرقام الفلكية!

Lighting up the Stars إضاءة النجوم

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسيني عمران

إضاءة النجوم

إضطرابات في تشاوقا

فلك الشيفرات

تشن ستيشنج: مخرج الأرقام الفلكية!

كتب - محمود الفيطاني

ثمة جملة محورية ودالة من المُمكن لها أن تُلخص لنا الحياة الفنية، ومفهوم السينما لدى المُخرج الصيني Chen Sicheng تشن ستيشنج المولود في عام 1978م في Shenyang شنيانج حينما قال ذات مرة: أنا مُؤمن بالسينما، هي ديني.

إن دلالة الجملة التي قالها المُخرج من الأهمية بمكان ما يفسر لنا الكثير من نجاحاته المُتتالية - وتصدره لشباك التذاكر العالمي - الذي ما زال يحصد الكثير منها مُنذ بدايته كمُمثل في الفيلم الصيني A Young Prisoner's Revenge انتقام سجين شاب 2001م للمُخرج الصيني Deyuan Mu ديوان مو، وهو من أكثر الأفلام التي كانت سببا في انتشاره ومعرفة الجمهور له، بالإضافة إلى فيلم Spring Fever حُمى الربيع للمُخرج Ye Lou يي لو 2009م.

لم يكن في ذهن تشن أن يكون مُخرجا سينمائيا، ولم يكن يظن أن يصل إلى هذه المكانة الرفيعة في عالم السينما كمُخرج - كما هو الحال الآن - صحيح أنه مُمثل ومُخرج وكاتب سيناريو ومُنتج أيضا، لكنه بدأ حياته كمُمثل يحب الفن، يؤمن به - كما سبق له أن قال - وهو ما أدى به إلى مثل هذه التطورات يوما بعد آخر، ومن ثم بدأ في مُمارسة الإخراج عام 2012م بالمُشاركة في المُسلسل التليفزيوني Beijing Love Story قصة حب بكين، الذي حوله إلى فيلم فيما بعد، ليكون هو فيلمه الأول كمُخرج سينمائي وكاتب للسيناريو في عام 2014م، ويبدأ في الإنتاج السينمائي عام 2018م بالمُشاركة في المُسلسل التليفزيوني الصيني Great Expectations توقعات عظيمة.

تخرج تشن - المولود لعائلة ثرية - في الأكاديمية المركزية للدراما Central Academy of Drama وقام بعدها بالتمثيل في العديد من الأفلام التي أكسبته الكثير من الشهرة، فضلا عن شهرته الكبيرة في المُسلسل التليفزيوني Soldiers Sortie جنود سورتي 2006م للمُخرج Honglei Kang هونجلي كانج، الذي كان بمثابة ثاني عمل يقوم بالتمثيل فيه بعد فيلم «انتقام سجين شاب» - أي أنه ظل خمس سنوات كي يقوم بالتمثيل في عمله الثاني.

صحيح أن تشن قضى ما يقرب من أحد عشر عاما كمُمثل قبل اتجاهه للإخراج، لكن هذه الفترة التي مثّل فيها كانت بمثابة تحضيره كسينمائي قادر على صناعة المزيد من السينما الجيدة التي تلاقي الإقبال من قبل المُشاهد - ليس في الصين وحدها، ولكن في جميع أنحاء العالم - وهو ما جعله يُساهم بقدر غير قليل في صناعة السينما من حول العالم، رغم قلة أعماله، مُتصدرا شباك الإيرادات العالمي، وليس المحلي فقط، بمجموعة من الأفلام التي تحمل الكثير من الفن، والأكثر من الإقبال والشعبية.

لنتأمل: «قضى تشين 12 عاما كمُمثل قبل أن يشق طريقه ككاتب ومُخرج ومُمثل أساسي في المُسلسل التليفزيوني الشهير Beijing Love Story قصة حب بكين عام 2012م، والذي حصد أكثر من مليار مُشاهدة عبر مواقع الفيديو الصينية في شهره الأول. مُنذ ذلك الحين أصبح معروفا بفيلمه الرائج Detective Chinatown مُحقق الحي الصيني الذي حقق الجزء الثالث منه عام 2021م الرقم القياسي العالمي لأعلى إجمالي مُشاهدات في اليوم الأول على الإطلاق»!

إنه الفيلم الأهم في مسيرة المُخرج، والذي قام بصناعة سلسلة من الأجزاء منه نظرا لنجاحه الكبير في الصين وغيرها من دول العالم، الأمر الذي أكسبه بالضرورة المزيد من الشعبية والانتشار في مجال صناعة السينما، ورغم أنه من الأفلام الكوميدية إلا أنه لم يلاق الإقبال عليه نظرا لكوميديته فقط، بل لأن الفيلم فيه الكثير من الغموض والتشويق الذي يحرص على جذب انتباه المُشاهد ومحاولة مُتابعته للفيلم، فكان الجزء الأول منه عام 2015م - كثاني فيلم له في مجال الإخراج السينمائي - ليقدم الجزء الثاني في 2018م، كثالث فيلم له في مجال الإخراج السينمائي، بينما كان الجزء الثالث منه عام 2021م.

إذن، فلقد وجد تشين ستيشنج طريقه الصحيح إلى صناعة السينما، واستطاع تحقيق أكبر قدر من الانتشار من خلال سلسلته الفيلمية الكوميدية «مُحقق الحي الصيني»، بل وتصدر إيرادات السينما العالمية بأفلامه التي لم تكن مُجرد أفلام شعبوية، بل هي أفلام شعبية تحمل في طياتها جانبا كبيرا من الفن، والرغبة في التجريب، واستخدام العديد من الأشكال السينمائية المُختلفة.

إن رغبة تشين في تجريب العديد من الأجناس الفيلمية المُختلفة، ومحاولة تخطي شكل الفيلم الكوميدي - الذي كان له الفضل في معرفته وانطلاقه كمُخرج - أدى به إلى أن قام بإخراج فيلمه Mozart From Space موزارت من الفضاء 2022م الذي يدور حول مُراهق من هواة علم الفلك يُقابل كائنا فضائيا غامضا يهبط إليه في غرفته، ويتمتع هذا الكائن الفضائي بمهارة مُوسيقية كبيرة، ومن ثم يحاول مُساعدة الصبي المُراهق في إصقال موهبته المُوسيقية التي يتمتع بها بدوره.

لكن، رغم الطموح الذي يتمتع به تشين، وهو الطموح الذي دفعه إلى تجريب العديد من الأشكال الفيلمية المُختلفة، ومنها الخيال العلمي، ورغم جدية موضوع فيلمه «موزارت من الفضاء» وخياله المُنطلق، إلا أنه كان بمثابة الكبوة للمُخرج،

النشرة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 45
13TH NOV - 22TH NOV 2024
■ العدد الثامن
■ الأحد ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤

تشن ستيشنج: مخرج الأرقام الفلكية!

هيا نوقظ الشمس

إضاءة النجوم

ذهب أو قرف

وهي الكبوة التي لم يكن يتوقعها؛ فلم يُقبل الجمهور على الفيلم مثلما هو الأمر مع أفلامه الأخرى؛ ما أدى إلى أن: «تعرضت سُمعة تشين كفائز في شباك التذاكر لضربة قوية عام 2022م مع فيلم الخيال العلمي الكوميدي- المُخيب للآمال نسبيا – Mozart From Space موزارت من الفضاء، لكنه عاد مرة أخرى عام 2023م كمُنتج تنفيذي، وكاتب سيناريو لفيلم Lost in the Stars فُقد في النجوم للمُخرجين Rui Cui روي كوي، وXiang Liu شيانج ليو الذي حقق 430 مليون دولارا في الصين فقط خلال 17 يوما، وهو ما يكفي لجعله سابع أكبر فيلم في جميع أنحاء العالم لعام 2023م، والرابع عشر من بين أكبر الأفلام على الإطلاق في كل العصور في الصين، وهو فيلم مُقتبس من الفيلم الروسي Trap for a Lonely Man فخ لرجل وحيد 1990م للمُخرج السوفيتي Aleksei Korenev أليكسي كورينيف».

ربما تؤكد لنا هذه الواقعة على أن تشين ليس مُجرد مُخرج، أو مُمثل، أو حتى كاتب سيناريو، فهو صانع للسينما، مُتحمس لها، مُؤمن بها كدين كما قال، مُستعد للمُساهمة في أي فيلم يرى أنه جيد – سواء بالإنتاج أو الإخراج أو التمثيل، أو حتى بالمُشاركة في كتابته – الأمر الذي جعله يُقدم العديد من الأعمال التي أكسبته مكانته في السينما الصينية على المستوى المحلي، والسينما العالمية على المستوى الأكبر، بل وتصبح أفلامه التي يقوم بصناعتها في المرتبة 85 عالميا من حيث الإيرادات بمبلغ 1864283852 مليار وثمانمائة وأربعة وستون مليونا، ومائتان وثلاثة وثمانون ألفا، وثمانمائة واثنان وخمسون دولارا أمريكيا!

هذا الطموح الكبير في استكشاف الأجناس/ الأشكال الفيلمية المُختلفة هو ما كان السبب الرئيس للانتشار الكبير الذي حظي به تشين، ولنتأمل قوله ردا على سؤال الصحفية Sophia Sun صوفيا صن في مجلة «فارايتي» حينما سألته: «ما هي الخطوة التالية بالنسبة لك؟ ليقول: الكثير، على مدار العامين المُقبلين أخطط لمواصلة استكشاف الأنواع المُختلفة. سأقوم بتصوير فيلم في شهر أغسطس يختلف عن أعمالي السابقة. سيكون هناك أيضا استمرار وتوسيع لسلسلة Sheep Without a Shepherd خروف بلا راع، السيناريو جاهز تقريبا. سيكون هناك أيضا أفلام كوميدية واقعية أرغب في العمل عليها، وأخطط لتحويل Ball Lightning كرة البرق، وهو عمل أدبي حديث فاز بجائزة Mao Dun ماو دون للأدب، إلى فيلم. مع فريقي، آمل أن أصنع المزيد من الأفلام المُمتازة، وأن أشجع الجمهور الصيني والدولي على فهم الصين الحالية بشكل أفضل».

إن إجابة المُخرج السابقة تؤكد لنا أنه يمتلك الكثير من الطموح السينمائي الذي يجعله راغبا في التجريب – تجريب الأشكال الفيلمية – وهو ما يدفعه بالتأكيد نحو المزيد من النجاح، ولعل فيلمه الأخير Decoded فك الشفرة 2024م دليل دامغ على هذا الطموح، لا سيما أنه لأول مرة يلجأ إلى تقديم فيلم عن تاريخ الصين، ورغم تاريخية الفيلم إلا أنه نجح إلى حد بعيد في مزج الأحداث التاريخية بالكثير من التشويق والإثارة المُخابراتية التي جعلت المُشاهد مُرتبطا بالفيلم، في حالة سباق لاهث مع المُمثلين على الشاشة لمعرفة النتائج التي ستؤدي إليها الأحداث. أي أن المُخرج لا يتوقف أمام شكل فيلمي واحد، بل قدم الكوميدي الذي اشتهر به، والخيال العلمي، والتشويق والإثارة البوليسية، والفيلم التاريخي، وهو الأمر الذي دفعه بالضرورة إلى العمل مع مجموعة من المُخرجين في فيلم مُختارت صيني، اشترك فيه تسعة من المُخرجين – كان هو منهم – ليقدموا خمس قصص مُختلفة داخل السياق الفيلمي للفيلم الكبير الذي كان بعنوان My People My Homeland شعبي، وطني 2020م، وهو تكملة لفيلم My People My Country شعبي، بلدي 2019م، ويتبعه تكملة أخرى بفيلم My Country My Parents بلدي، والدي 2021م، حيث قدم تشين فيلمه داخل هذا الفيلم بعنوان A Mystery of UFO لغز الجسم الغريب.

هذا الانتقال من شكل فيلمي لآخر هو ما دفع صوفيا صن لسؤاله: «لقد عملت في الدراما التليفزيونية في سنواتك السابقة، لماذا انتقلت إلى أفلام التشويق؟ ليرد بقوله: أعتقد أن الحياة هي أعظم لغز، يسمح لي هذا النوع من التشويق بدمج تأملات حول القضايا الاجتماعية في أعمالي، ويستمتع الجمهور بقصص التشويق ذات الصلة محليا». أي أننا أمام مُخرج يحاول التأمل من خلال السينما، وهو في هذا التأمل يستخدم أكثر وسائل السينما شعبية من أجل جذب أكبر قدر من الجمهور لإيصال رسالته السينمائية، كما أنه يُدرك جيدا أن قوته الأساسية تنبع من محليته، أي تناول قصص محلية صينية، ومنها يستطيع التحليق عاليا خارج وطنه، وهو ما حدث معه بالفعل.

الطموح السينمائي الذي لا يتوقف هو ما دفع تشين ستيشنج إلى «تأسيس شركة إنتاجه السينمائي عام 2012م باسم Shanghai Chenya Film & Television Culture Media Co Ltd، وأنتج من خلالها فيلم Beijing Love Story قصة حب بكين في عام 2014م، وهو الفيلم الذي حقق 200 مليون دولار في يوم عرضه الثالث».

إن هذا الطموح السينمائي الذي يتميز به المُخرج عن غيره دفعه إلى تقديم فيلمه الأخير Decoded فك الشفرة 2024م، وهو الفيلم الذي يختلف تماما عما سبق له أن قدمه، ومن خلال هذا الفيلم يتجلى لنا بجلاء الجهد الضخم المبذول في صناعة الفيلم، سواء على المستوى البصري، أو استخدام التكنولوجيا المُتقدمة، أو مستوى الإضاءة التي بدت لنا وكأنها لحظة غروب الشمس طوال وقت عرض الفيلم، فضلا عن مجموعة الأحلام المُذهلة في تصميمها وتصويرها، والتي بذل فيها المُخرج قدرا ليس بالهيّن في صناعة فيلمه، بالإضافة إلى المجهود المبذول في تحويل الرواية التي كتبها الروائي الصيني Mai Jia ماي جيا – رواية بنفس العنوان – إلى سيناريو حافظ فيه على أجواء الرواية كما قال الكاتب، وأشاد بأنه الفيلم الوحيد الذي حافظ على روح روايته من بين الأفلام التي صُنعت بالاعتماد عليها.

الحسناء

هذا المجهود الضخم في صناعة الفيلم جعله يفوز بجائزة Weibo Awards ويبو لأفضل مُخرج سينمائي مشهور لهذا العام 2024م.

يقول تشين ستيشنج عن فيلمه الجديد «فك الشفرة»: «الموضوع الرئيسي للفيلم هو فكرة أن كل فرد هو رمز فريد، وأن الحياة نفسها هي عملية فك التشفير. ووصف جوهر الفيلم بأنه استكشاف لشعور الفرد بالعجز والانحراف وراء تيارات العصر»، وهو ما لاحظناه بالفعل في الفيلم الذي رأينا بطله كشخص/ رمز فريد في فهمه للرياضيات المُعقدة – رغم توحده، وعجزه عن فك شفرات الحياة العادية – لكنه لديه المقدرة على فك الشفرات الرياضية المُستحيلة من خلال اعتماده على تفسير الأحلام التي يراها في نومه، حيث كان ماهرا، ومن القلائل القادرين على تفسير الأحلام الغامضة، مما يُساعد الاستخبارات الصينية في فك أكثر الشفرات استغلاقا، ومن ثم تنجح في حماية الوطن، وإطلاق الصين لقنبلتها النووية التي كانت الولايات المُتحدة الأمريكية تحاول تعطيلها بالعديد من عمليات التجسس عليها.

عطلات من غزة

النزهة والأمل والحلم..
أبرز مفردات السينما الفلسطينية في دورة المهرجان الـ45

منار خالد

للسينما الفلسطينية طبيعة خاصة تميزها، بصفتها أداة فنية هامة لدى الصُناع من أجل الحفاظ على الهوية، بجانب تمسكها الدائم برواية التراث، وتقديم القضية القائمة في أساسها على صراع معروف، ذلك الصراع الذي يعتبر هو ركيزة أي عمل فني بالضرورة بتواجد أطرافه داخل بنية درامية، وبالتأكيد الصراع الذي تعيشه فلسطين وما يحمله صُناع الأفلام فيها من هموم راسخة، ليخلق فنًا دراميًا قائمًا على العنصر ذاته، وأيضًا موثقًا للتاريخ والتطورات التي يحياها البلد بين حقبة زمنية وأخرى..

أحلام الكيلومتر مربع

وذلك بجانب الاهتمام الدائم بالفيلم الوثائقي، ذلك النوع الذي لا يقل أهمية عن الأفلام الروائية، ولم يخل أبدًا من الدراما، حيث يعرف الفيلم الوثائقي أصطلاحًا بأنه محاولة جادة من صاحبه المخرج بشأن البحث في قضية ما، سياسية كانت أو تاريخية أو حتى إنسانية، وظهر ذلك الاتجاه بفلسطين تحديدًا في الفترة ما بين (1968: 1980) وامتدت إلى اليوم بتطورات الآليات السينمائية أحيانًا، وأحيانًا أخرى باعتماد كلي على إمكانيات تصوير متواضعة متسقة مع قلب المعاناة والتسجيل اليومي، سمي هذا التيار منذ بزوغه باسم «سينما الثورة الفلسطينية»، الذي أثمر عن إنتاج أفلام وثائقية تناولت كفاح فصائل المقاومة بكافة أشكالها ضد الاحتلال، لإبراز كم الجهد والإنجاز، بهدف التأريخ والمعايشة الحياتية، وربما ارتبط هذا النوع في بداياته بحركات المقاومة داخل البلاد، أمثلة (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية، حركة فتح) وغيرها من حركات كان هدفها الأول تحرير فلسطين والحفاظ على هويتها..

Holiday in Palestin
نزهة حميمية مؤقتة

ومازالت السينما الفلسطينية في تطور سينمائي ملحوظ على مستوى الأطروحات، التي لا تتكرر، بل توثق في كل مادة فلمية ما هو جديد من حيوات مختلفة، درجة وصلت لمحاولة البعد أحيانًا عن كفتي الصراع الأساسية والميل لبلورة النضال.

ليظهر فيلم «Holiday in Palestine» أو «أجازة في فلسطين» من إخراج «Maxime Lindon» ضمن قائمة الأفلام الوثائقية الطويلة المعروضة بالدورة ال45 للمهرجان هذا العام، مستعرضًا صراع موثق من نوع خاص، بداية من اسمه، وتلك الثنائية المتضادة بين ما تحمله الأجازة من دلالات نحو المرح والهدوء، ويليها فلسطين والصورة الذهنية عنها من حروب دائمة مشتعلة فيها بلا توقف، لم ينف الفيلم هذا التضاد، بل يؤكده، عن طريق قدوم شاب فلسطيني يعيش منذ فترة طويلة في فرنسا من أجل العمل، يقرر أن يعود في أجازة قصيرة لبلده فلسطين من أجل زيارة أهله، بعد حصوله على الجنسية الفرنسية، موضحًا ما يحمله بداخله من اشتياق بالغ لتلك الحميمية التي طالما افتقدها في فرنسا، يستعرض الفيلم الفرحة العارمة التي يستقبله الأهل بها فور قدومه، وما تحمله فلسطين من مراسم احتفال جميلة وبسيطة وهي تستعد لاستقبال أحد ابنائها الذي غاب عنها لسنوات.

يتميز الفيلم بأنه لم يتكئ على أي دمار أو صور مشوهة للبلد رغم ما طالها من تدمير وإبادة، بل يرتكز بصورة أكبر على شاعرية المكان، ومفردات الوحشة والغربة، لكنه لم يتجاوز تضاد الثنائية الأم في عنوانه، وأنها مجرد أجازة، ولا يمكن لها أن تكون غير ذلك، يظهر الشاب وهو مؤكدًا طوال الوقت أنه لم يستكمل حياته بفلسطين، وسيعود قريبًا لفرنسا، يزور الأهل والأصدقاء ويسمع ما فاته من حكايات سياسية وعائلية لا تنفصل عن بعضها البعض، بجانب الصراع الأهم والأطروحة الأبرز في الفيلم من سؤال «حول من له الأحقية في الحياة؟» من نجا بنفسه وترك أهله ووجد ملاذًا آمنًا في بلاد أخرى، حتى وإن استمر في دعم المقاومة والمشاركة في التظاهرات السلمية، أم من أراد الحياة ببلده المحتل دون أي تخلي، ومستعد أن يقاوم ليعيش فيها حتى آخر نفس لديه، بروحه وماله ودمه وأطفاله؟ هكذا طُرح التساؤل، بين الفلسطيني الفرنسي، وشقيقه الذي لم يترك فلسطين لحظة واحدة، في جلسات أسرية يسيطر عليها دفء البيوت البسيطة مع بعض المقرمشات والحلوى، دون أي مشاهد مفجعة، داخل نقاش أخوي يتمسك فيه كل منهما بواجهته دون إجابة قاطعة، ولكنه أيضًا دون تخلي أيًا منهما عن حياته التي اختارها.

حكايات من غزة

State of passion
غسان أبو ستة وجه من وجوه المقاومة الفلسطينية

ومن عالم الأسرة واختلاف وجهات الأشقاء، إلى عالم مغاير تمامًا، يتشابه في كونه وثائقي طويل، لكنه يحمل أطروحة مغايرة، «State of passion» أو «حالة العاطفة» من إخراج «Carol Mansour» وتلك العاطفة التي يؤكد عليها العنوان، ليتناولها هذه المرة عن طريق التوثيق لحياة الطبيب «غسان أبو ستة» (1969)، وهو طبيب تجميل وترميم فلسطيني يحمل الجنسية البريطانية، هُجرت عائلته من بئر السبع عام 1948 إلى خانيونس بقطاع غزة، تخرج من جامعة غلاسكو في اسكتلندا.

شغل أبو ستة منصب رئيس قسم جراحات التجميل في الجامعة الأمريكية في بيروت خلال الفترة من (2012-2021)، ويعمل في لجنة التمويل الدولية التابعة للمعهد الوطني للبحوث الصحية في المملكة المتحدة.

يبدو الفيلم في مدخله توثيق سيرة ذاتية لطبيب شهير، وبالتأكيد لم يتخل عن هذا الجزء من التوثيق بين عائلته وزوجته ووالدته، لكنه لم يحيد مطلقًا في الوقت نفسه عن هم القضية الفلسطينية، وما يحدث لأبناء غزة وأهلها جراء هذا الاحتلال الغاشم، ليوثق شهادات خاصة من الطبيب بحوادث شهيرة، وطريقة التعامل مع المصابين، ومدى أهمية الترميم والتجميل، وقسوة الحياة حين يضطر الأطباء اختيار ترتيب من يتم إنقاذهم، إذا كان طفل، أو أم ، أو فرد وحيد متبقي من عائلة تمت إبادتها بالكامل، يعتمد الفيلم على مقابلات مع الطبيب وعائلته بجانب مشاهد وصور أرشيفية، بجانب عنصر الحكي المتميز لدى الطبيب، واستخدام الحكايات أحيانًا كعنصر في الخلفية بشريط الصوت، بجانب الصورة الموثقة، لتحقيق مزيج فني ثري، ومعلومات تاريخية وإنسانية لا تقل أهمية أيضًا، بجانب تحليل أبو ستة لمشاهد العنف من واقع معايشته لها، من زوايا مختلفة عما اعتاد المُشاهد أن يتلقاها، باحثًا بداخل صور الدمار، بين الأحذية البلاستيكية، والملابس الممزقة، ممسكًا إياها بطبقة اجتماعية عاشت تعاني وماتت تعاني، ليحقق هذا الربط زخم على مستوى الأفكار المطروحة اجتماعيًا وسياسيًا وبالتأكيد فنيًا.

GAZAN TALES

حكايات من غزة..
خيول وموسيقى وبحار تروي حكايتها

ثم لوثائقي طويل آخر تحت عنوان «GAZAN TALES» أو «حكايات من غزة» من إخراج «محمد نبيل أحمد» إلى قلب غزة، لتوثيق حياة أربعة رجال عبر مسارات مختلفة، عن طريق طرح كل منهم رؤيته للحياة، وتعريفاتهم للوجود والمصير، ومفاهيم الحب والبقاء..

بين رجل يعمل بالبحر، وثاني بالموسيقى، وثالث مع الخيول، وآخر بين عائلته، وتلك المفردات الملازمة لكل شخصية، ليتكون كل منهم بين شخصه واهتماماته ثنائية منفصلة، ومعًا بمفرداتهم المصاحبة مجموعة عناصر تحمل معاني عديدة عن الحياة، فلليحر دلالاته التي لا حصر لها من حياة وطعام وهدوء، والموسيقى كفن أصيل قادر على التعبير والوصول لكافة بلدان العالم دون لغة تميزه، والخيول كحيوانات تتطلب رحمة في التعامل معها، وعز وشموخ تحمله دلالتها بمجرد ظهورها على الشاشة، وكذلك العائلة والابناء والاحفاد كعنصر دلالي واضح للاستمرار والمقاومة، وبالتالي وقوع الاختيار على العناصر المطروحة لم يكن بشكل عشوائي، بل هو اختيار لشخصيات تبدو في ظاهرها مختلفة، لكن ما يحمله كل شخص من مهنة وحياة واهتمامات يجعلهم شخصيات تتشابه في كثير من العناصر على رأسها المقاومة بأدوات حياتية متعددة.

square kilometer dreams

أحلام الكيلومتر مربع
أحلام كبيرة داخل كل شبر في البلاد

وعن وثائقي قصير هذه المرة، «أحلام كيلو متر مربع» للمخرج «قسام صبيح».

لتوثيق حيوات المواطنين بعد الدمار الذي تعرضوا له، باستخدام آلية طرح على مستوى صورة واضحة تستعرض كافة أشكال الخراب الذي طال البيوت، بجانب التوثيق مع عائلات حقيقية، لم يظهر أي منهم سواء أكان شاب، أم، أو طفل، في حالة من الانهيار، ليأتي في توازي مع صور الخراب، صوت مقسم بين حوارات وأغاني جميعها تحمل كلمات الأمل والبقاء والشجن، ممزوجة بنبرة من التحدي الواضح والرغبة في المقاومة واستمرار النسل إلى ما لا نهاية، وعدم تحقيق هدف الإبادة مهما كانت الخسائر.

ربما يحمل مخرج الفيلم هم نقل المعاناة، ليغلب على الموسيقى المستخدمة بالفيلم طابع من الحزن بعض الشيء، وكذلك الاهتمام بتوثيق آثار الاحتلال، لكن كافة الشخصيات تظهر في تماسك، بين أطفال يلعبون، ومُسنة تصنع القهوة لصُحبتها بلا مقابل، وأم تحيا في هدد منزلها دون حزن بل تعامله معاملة المنزل السليم، وتساعد طفلها على البقاء بالمنزل باستخدام ما تبقى من ألعابه، ليظهر الفيلم مُحمل بالكثير من الأمل حتى وإن بدت الصورة غير ذلك وحتى وإن كانت الأحلام لا تتجاوز الكيلو متر مربع، لكنه يكفي أنه مازال هناك أحلام على أي حال.

بمشاركة 18 مشروعا من 23 دولة

مواهب واعدة فى النسخة العاشرة لملتقى القاهرة السينمائي

تحظى النسخة العاشرة من ملتقى القاهرة السينمائي لهذا العام، باهتمام كبير من أصحاب المشاريع، حيث تم استقبال مشاريع واعدة وأصلية ومؤثرة من جميع أنحاء العالم العربي.

وتقدم لها العديد من المواهب الجديدة المبشّرة، بالإضافة لمشاريع قدمها صناع الأفلام المحترفون الذين ما زالوا يفاجئون الجميع بإبداعاتهم وتطوّر إنتاجهم ورؤيتهم الفنية عبر السنين.

وقد اختارت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولى فى دورته هذا العام 18 مشروعًا من 13 دولة، بين مرحلة التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج. جدير بالذكر أن 8 من مشاريع الأفلام المختارة من مصر.

سيد محمود

يقدّم المخرجون والمنتجون مشاريعهم في ملتقى القاهرة السينمائي في الفترة من 17 إلى 20 نوفمبر، بحضور أعضاء لجنة التحكيم الدولية وضيوف الصناعة.

بدعم من الشركاء للمهرجان، يحصل المشارك الفائز على منحة لمرحلة التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج، بعد اجتماعات لجنة تحكيم ملتقى القاهرة السينمائي للنظر في المشاريع المقدمة، ومن ثم ظهور النتيجة. ويتولى التحكيم فى الملتقى هذا العام لجنة تحكيم دولية متميزة مكونة من ثلاثة أعضاء، هوجو روزاك، وهالة جلال، وميريم ساسين. يقدّم أعضاء لجنة تحكيم الملتقى المشاريع الفائزة في آخر أيام ملتقى القاهرة السينمائي في 20 نوفمبر.

وفى النسخة العاشرة من الملتقى هذا العام يسهم 9 شركاء يدعمون صناع الأفلام ويساعدون في صناعة أفلامهم.

الاختيارات الرسمية للنسخة العاشرة من CFC

أولا: مشاريع CFC في مرحلة ما بعد الإنتاج

« 40 عامًا من الصمت» للمخرج ميثم رضا من العراق والمملكة المتحدة

إنتاج ميثم رضا، أندرياس روكسين، مصطفى ناجي.

«المطرود من رحمة الله» للمخرج هشام العسري من المغرب، إنتاج لمياء الشرايبي.

«برشا» للمخرجة ندى حفيظ من تونس، إنتاج محمد سليم حفيظ، نورا نفزي.

«لا نموت مرتين» للمخرجة هاجر الوسلاتي من الجزائر، إنتاج هاجر الوسلاتي، رؤوف الوسلاتي

كولونيا» للمخرج محمد صيام من مصر، إنتاج محمد صيام، فادي عطا الله، محمد حفظي.

«الكبار لا يبكون» للمخرج محمد مصطفى من مصر وألمانيا والمملكة العربية السعودية، إنتاج هالة لطفي، فيليب م. راوب.

ثانيًا: مشاريع ملتقى القاهرة السينمائي في مرحلة التطوير

الفيلم الوثائقي في مرحلة التطوير

«سماء جافة» للمخرج إبراهيم عمر من السودان ومصر، إنتاج آية يوسف وند يم شيكوها.

«تسعين - ستين — ثلاثين» للمخرج هاني يسى من مصر، إنتاج ميشيل دوس.

«قبل الآن، لاحقًا» للمخرج كريم قاسم من لبنان، إنتاج كريم قاسم.

«حلمي أطير» للمخرجة أسماء جمال من مصر وقطر، إنتاج أسماء جمال.

«أمل» للمخرجة سجا الكيلاني من الأردن، إنتاج مينا حواشين.

«الرجل الذي ينحني أمام الزهور» للمخرج إليان الراهب من لبنان

إنتاج سينثيا شقير.

«الفيلم الروائي في مرحلة التطوير»

«بين الكحلي والسماوي» للمخرجة ميساء المؤمن من الكويت والسعودية ومصر،إنتاج سارة الشاذلي وأحمد فوزي

«مال وبنون» للمخرج حسام صنصة من تونس، إنتاج ياسمينة مشري بن دانا.

«عين حرا» للمخرج ياسر كريم من العراق، إنتاج كلير فوجيرتي، شروتي سيدهان، مهند هيال.

«الخروج» للمخرجة رشا شاهين من مصر،إنتاج محمد زيدان

«كحل وحبهان» لفادي عطاالله من مصر،إنتاج مروة تمام

«الرقص على حافة السيل» للمخرجة هناء العمير من السعودية، إنتاج سهى سمير

أعضاء لجنة تحكيم ملتقى القاهرة السينمائي 2024 هم: هوجو روزاك، وهالة جلال، و ميريام ساسين.